

الألفاظ الرباعية والخماسية تلي مرحلة بناء الألفاظ الثلاثية في التسلسل الزمني لوضع الألفاظ . (٢٨)

ولا يمكن أن تبنى قاعدة أو تؤسس نظرية ما إلا على الغالب الكثير في كل المجالات ، ولا بد لكل قاعدة من الشواذ القليلة ؛ لذا فإن بعض الكلمات الثنائية كحروف الجر والأدوت ونحوها يمكن حملها على الشذوذ في العربية .
يقول الأب هنري فليش : «ولكن لننظر إلى الأشياء من قريب فالسامية المشتركة . . . كانت ذات أصول ثلاثية . . . والحالة الثنائية - إن وُجدت - يمكن إذن أن تعود إلى ما قبل التاريخ ، وهو ما يستحيل الوصول إليه الآن بوسائلنا . . . » . (٢٩)
. يدل ذلك على ترجيح الأصول الثلاثية للغة العربية دون غيرها من الأصول المقترحة .

(٢٨) الخصائص ٦١/١ .

(٢٩) العربية الفصحى ٢٠٢ .